بلل الفراش

إن الجفاف في وقت الليل يستغرق وقت أطول ليتحقق. ويستمر ما يقرب من 20 % من الأطفال البالغين من العمر خمس سنوات و أكثر من 10 % من الأطفال البالغين من العمر ستة أعوام في تبليل الفراش من وقت لآخر. وعلي العكس من ذلك، هناك بعض الأطفال البالغين من العمر ثلاث سنوات، الذين يتبولون ليلا إذا تم أخذهم في ساعة متأخرة في تلك الليلة للتنزه، وبالتالي لابد من توقع حدوث أي حادث من وقت لآخر، ولكن لابد من تجنب أي نوع من العقوبة. لابد من أن يرتدي الأطفال الحفاضات طوال الليل إلى أن يكونوا جافين بنسبة 100 %. وتشجع تلك الحفاضات الطفل على أن يطور قدرته أو قدرتها الخاصة للسيطرة.

وإذا ظلت عملية تبليل الفراش مشكلة من بعد سن السادسة، لابد من استشارة الطبيب أثناء الفحص العام المنتظم. وبسبب السيطرة على المثانة البولية، مثل السيطرة على حركة الأمعاء، ألا وهي تتابع التطور العصبي والعضلي وتطور التعلم والتطور الاجتماعي، وسوف يعمل المعني الطبي المحترف ذو الكفاءة على التحقق من كل تلك المناطق. وسوف تركز أغلب العلاجات على الأوجه الاجتماعية التي تعمل على تغيير ذلك السلوك. وعادة ما يكون من الضروري اللجوء إلى المعالجة. ولا يكون هناك حاجة فعلية إلى الجراحة. وبالتالي من وقت لآخر، يحدث التحسن عندما يقوم الطفل بأخذ قرار أن الفراش الجاف يعتبر أمرا هاما، على سبيل المثال عند زيارة الصديق أو القريب.

وبالتالي اعتمادا على العقار فإن زيادة فترة الاحتباس البولي من خلال السيطرة العضلية أو تقليل إنتاج البول أو العثور على إنذار ليتم تعديل السلوك من خلال التعزيزات السلبية فإن ذلك يعتبر من المفاهيم المحدودة لظاهرة معقدة. وتتميز تلك الطرق بأن لها دورا، ولكن تعتبر كذلك جزء فقط من العملية العلاجية التي تتضمن

التنسيق بين الجهود التي يبذلها الطفل والآباء والمحترفين المهنيين. ولا يجب شراء الأجهزة التي تم الإعلان عنها على الصفحات الأخيرة من العديد من المجلات.

الشخصية والسلوك

إن الإحساس بالذاتية وكذلك الإحساس بانتشار الذاتية يمثل استقطاب هذه المرحلة من مراحل النمو. فمن جهة، يوجد نضال نحو تحقيق تكامل الاتجاهات الداخلية والخارجية، ومن الجهة المقابلة، يوجد انتشار يؤدي إلى إحساس بعدم الثبات في وسط مطالب داخلية وخارجية مركبة. والاستقطاب يجب حله داخل نطاق المراهقة إذا نحن أردنا تجنب الاضطرابات الانتقالية أو الدائمة في مرحلة الرشد. أن يقين الفرد بمكانه في الحاضر وفي المستقبل يؤكد له ثقته الفورية وتقدمه إلى ما بعد المستويات السابقة للنمو. كما في الأغنية القديمة: "لست ما كان يجب أن أكون، لست ما سأكونه، ولكني لست ما كنته".

وعندما ينضج الطفل جسمياً إلى طور البلوغ، يمر بخطوات سريعة في النمو مصحوبة بتغيرات نفسية وتشريحية هامة. وإذا بثقته السابقة في جسمه وفي سيطرته على وظائفه تتزعزع، ويجب أن يستعيدها تدريجاً بإعادة تقييم نفسه. وهو يبحث عن الاطمئنان من أقرانه، وهم الآخرون في حالة تغير ويبحثون عن لاستحسان. وكثيراً ما تعمل طقوس البلوغ والتعزيز الديني كغطاء ثقافي لحالة الفرد الجديدة في إطار استمرارية ذاته النامية.

والتغيرات النضجية الكبرى تخل دائماً بالتوازن في تكامل الهو والأنا والأنا العليا، ويتطلب الأمر إدماج قوي نفسية جديدة، من أصل الهو عادة؛ أن ما كان في بادئ الأمر في حالة خمود وقتي، أو في حالة دوافع نفسية جسمية متسامية، أصبح الآن يتطلب عناية فائقة من الشاب. أن الرغبة في تحقيق الجنس في شريك من الجنس الآخر لم يعد بالإمكان إبعادها على أساس أنها غير لائقة أو سخيفة، لأن هذه الدوافع في نهاية الأمر مشتقة جسمياً من مرحلة بيولوجية متقدمة، هي المرحلة التناسلية.

وعمليات الهو الشديدة تكون متوازنة، جزئياً، بعمليات الأنا العليا المقيدة بالسن والأكثر عمومية غير أن الذات المراهقة هي أساس التي يجب أن تحتوي على الهو في مرحلة ما بعد البلوغ والتي يجب أن توازن الأنا العليا التي استند إليها مؤخراً. أن تكرار الموضوع الأوديبي يجد الشاب في قالب اجتماعي مختلف، لم يعد قاصراً على مركزه الاعتمادي داخل الأسرة. علاوة على ذلك، فأن عمليات ذاته لم تعد تستصغر بفعل عمليات الهو القوية. والأكثر احتمالاً أنها تكون قد وصلت إلى النقطة التي تساعد فيها الفرد على التفرقة بين حدوده والمشاكل التي يستطيع مواجهتها في حياته اليومية وبين تلك التي يخرج حلها عن نطاق قدرته المباشر. أن الرغبات الأوديبية سوف تلتصق بروابط الشاب المتبقية مع والدته، وهو سوف يبحث عن تعبير جديد أكثر ملائمة في علاقاته خارج محيط الأسرة. هذا، والعلاقة بين الطفل ووالديه علاقة عابرة، لا ترسو إلا في تاريخها المشترك في الماضي وفي توقعاتها المتبادلة بالنسبة لمستقبل الشاب. وبعبارة أخرى، فأن الوالدين لا يدخلان في حياة الشاب السوية إلا بحكم تاريخهما الاجتماعي والنفسي المشترك واعتقادهما المشترك في مستقبله. وفيما عدا ذلك فهما يظلان هما والآخرون ككبار لهم أهميتهم في عيني الشاب.

لا يمكن مناقشة تعقد تطور الشخصية الإنسانية من خلال طبعة مفردة، ولا يتم ذلك من خلال فصل مفرد. ولقد طوع كلا من فرويد وياجيه واريكسون وسيرس وماكوس والمئات من العلماء الآخرين حيواتهم بالكامل والآلاف من الطبعات من اجل العمل على توسيع معرفتك في تلك المساحة. ونعمل على تقديم الإطار العام لتطور الشخصية الذي قد يساعدك في بعض من المشكلات السلوكية الشائعة التي قد تمر بها.